قال الثاني الحرف استيناف لانه لما قال اما كذا او كذا كان سائلا قال ما الاول
وما الثاني فقال الثاني الحرف والاول اما كذا او كذا معطوفا على الجملة الاستئنافية
وذلك ان تعطفا او لا ثم تجعل المجموع جوابا وكذا الحال في قوله الثاني الاسم والاول
الفعل قوله لان الحرف في اللغة الطرف يقال حرف الوادي اي طرفه قوله اي جانب
مقابل الاسم والفعل لم يقل او في جانب من الكلام لانه قد يقع جزء له نحو زيد
لا حجر قوله ان يقترن ذلك المعنى المدلول عليه بنفسه في الفهم عنها لما اعتبر
المقارنة في الفهم عن كلمة خرج عن حد الفعل ما يقترن باحد الازمنة
بحسب التحقيق كضرب مصدر او ما يكون بينه وبين الزمان ترتب في الفهم كضارب
امس وما يكون مقارنا في الفهم لكن لا يكون فهمها عن كلمة كما اذا اتفقا مع فهم
ضارب فهم الزمان قوله مأخوذ من السمو اي سمي اسما حال كونه مأخوذا
منه واصله سمو بحركات السين حذفت الواو ثم نقل حركة السين الى ما بعدها
ليصح الوقف عليه ثم اتي بهمزة الوصل لئلا يلزم الابتداء بالساكن قوله
استعلائه على اخويه ولانه يرفع المسمى قوله وقيل من الوسم ويدفعه اشتقاق سمي
وجمعه على اسماء فانه لو كان كما قيل لكان فعله وسم وجمعه اوساما وارتكاب
القلب بعيد قوله لتضمنه الفعل فيكون من قبيل تسمية الدال باسم المدلول قال وقد علم
الواو للاعتراض تنبيه لا يجديه الاشارة او للعطف على انحصرت لانها او
للعطف على العلم بالانحصار الذي افاده الدليل اي علم انحصار الكلمة وقد
علم بذلك اي بوجهه وعلى هذا التقدير يحتمل ان يكون الواو للحال قال بذلك
الباء للاستعانة ووضع اسم الاشارة موضع المضمر لزيادة التمكن في الذهن
وكمال الانكشاف واختيار ذلك دون هذا اشارة الى استحقاقه التعظيم لجودته
قال حد كل واحد منها اضافة الحد الى الكل بمعنى اللام ويجوز التصريح بها واضافة
الكل

والمقصود من هذا الكلام دفع دخل مقدر تقديره ان ما يفهم من هذا البيان الا مفهومات
جامعة لافراد كل منها ومانعة عن دخول الغير فيه واما كون المفهومات حد الكل واحد منها
مشتملا على ذاتياته فلا يفهم من هذا البيان مع ان الحد لا يكون الا بالذاتيات كما صرح به
واضافة الكل ايضا الى واحد بمعنى اللام لكنه يمتنع التصريح بها كما حققه قدس سره
في بحث الاضافة من انه لا يلزم فيما هو بمعنى اللام ان يصح التصريح بها بل يكفي
افادة الاختصاص الذي هو مدلول اللام كيوم الاحد وكل رجل وكل واحد
ومن في قوله منها للتبعيض والجار والمجرور صفة لقوله واحد قوله وليس المراد بالحد
ههنا اي في هذا الفن فان الحد عند الادباء هو المعرف الجامع المانع او في
هذا المقام لان المركب من ما به الاشتراك وما به الامتياز لا يستلزم ان يكون
حدا مقابلا للرسم قوله ولله در المصنف الدر في اللغة اللبن وفيه خير كثير عند
العرب فاريد به الخير مجازا فيقال في الذم لا در دره اي لا كثير خيره وفي المدح
لله دره وذلك لان العرب اذا عظموا شيئا نسبوه الى الله سبحانه وتعالى حقا
قصدا الى ان غيره لا يقدر عليه وقد يقال اللام للتعجب والدر اللبن ومع
تعجبوا من لبن لم ربت به كاملا في العلم والقدرة الى غير ذلك من الصفات
الكمالية قال الكلام لم يعطف على السابق لانه فصل آخر من الكلام قوله
في اللغة ما يتكلم به ثم استعمل استعمال المصدر فقيل كلمته كلاما كاعطى اعطاء
مع ان في الاصل لما يعطى قوله لفظ تضمن تضمن الكل لجزئه قوله اي يكون كل واحد
منها في ضمنه فان التثنية اختصار العطف فكانه قال كلمة وكلمة قيل لو جعلت
الباء للاستعانة لم يحتج الى هذا التأويل لان المتضمن بالكسر مجموع الكلمتين والاسناد
والمتضمن مجموع الكلمتين ولو جعلت بمعنى مع احتيج الى ان يأول بان يقال المتضمن
بالفتح كل واحد من الاجزاء الثلثة ولا يخفى ان هذا القول مبني على جعل
الهيئة جزء الكلام ويلزم حينئذ ان لا يكون الكلام لفظا حقيقة بل مسامحة
ولو لم يجعل جزءا له كما في الشرح احتيج الى التأويل قوله فلا يلزم اتحادهما
فيما اذا تركب الكلام من كلمتين فقط اي تضمنا حاصلا بسبب اسناده يجوز
قوله

Copyright © King Saud University